**النزوع السردي**

وبذلك نجد أن قصائد الديوان في نزوعها السردي تختلف أسلوبيا عن البناء السردي المطلق أو الصافي ، إن صحّ الوصف ، ليكون (سرداً مفارقاً) تبقى المفارقة اللسانية ، فيه متسيدة على المفارقة السردية التي ترتكز على الانزياحات في عناصر السرد وصيغه المختلفة من زمان ، ومكان ، ومنظور ، والعبث بأنظمتها البنائية ، فالمفارقة السردية - الشعرية في هذا الديوان هي مزيج من المفارقة (الممتدة) والمفارقة اللسانية – السردية اللذين يتحدان بشدة في قصائد الديوان .

**( طبعاً .. وإلى الأبد)**

ومن أمثلة هذا النمط من القصائد قصيدة (طبعاً .. وإلى الأبد) التي تعتمد على أسلوب السرد الذاتي في صياغة قصيدة يوميات أو سيرة ذاتية (يومية) يسترجعها النص بطريقة المونولوج أو كتابة الرسائل الصامتة :

**مثل أب لطفلين**

**أقبل الخريطة من جهة الشمال**

**وافلّي النخلة من دبيب الشظايا**

**احترم الله وقصيدة النثر وأنتِ**

يقدم مفتتح النص تكثيفاً دلالياً لأفعال سارد النص المعبر عنه بـ(أبٍ لطفلين) أما الأفعال فيعبر عنها السارد بطريقةٍ كنائية مفارقة ففعل التمسك بالوطن يُعبر عنه بفعل الحب (أقبل) (تقبيل الخارطة من جهة الشمال) ، ولا شك في أن الدال (الخارطة) يرشح هذه الدلالة ثم تعيين المكان السردي (جهة الشمال) ليقابله فعل آخر من أفعال الحب وهو (أفلّي) : **(افلّي النخلة من دبيب الشظايا)** ويبدو الدال (النخلة) دالاً مختاراً بعناية لتعيين المكان السردي المقابل للشمال وهو الجنوب مكنّى به (بالنخلة) ، وعبر هذا التكثيف السردي المفارق تبدو علاقة الحب الأبوية الامتلاكية متحققة في حب الشمال وحب الجنوب أو حب الوطن بأكمله عبر علاقة استعاضية تكاملية.